سمعه وبصره عز وجل مخالفان لسمعنا وبصرنا
في المتعلق لان سمعنا انما يتعلق عادة ببعض الموجودات دون
بعض وهو الاصوات وعلى وجه مخصوص من عدم البعد
والقرب جدا وبصرنا انما يتعلق عادة ببعض الموجودات
وهي الاجسام والوانها واكوانها في جهة مخصوصة
وعلى صفة مخصوصة واما سمع مولانا جل وعز وبصره
فيتعلقان بكل موجود قديما كان او حادثا فيسمع عز
وجل ويبصر في ازله ذاته العلية وجميع صفاته الو
جودية ويسمع ويبصر تبارك وتعالى مع ذلك فيما
لا يزال ذوات الكائنات كلها وجميع صفاتها الوجودية
سواء كانت من قبيل الاصوات او من غيرها اجساما
كانت او الوانا او اكوانا او غيرها اما الكلام الذي ليس
بحرف ولا صوت ويتعلق بما يتعلق به العلم من المتعلقات
فكلام الله تعالى القايم بذاته هو صفة ازلية ليس
بحرف ولا صوت ولا يقبل العدم والمراد في معناه من

الكون

الكون ولا التبعيض ولا التقديم ولا التاخير ثم
هو مع وحدته متعلق اي دال ازلا وابدا على
جميع معلومات التي لا نهاية لها وهو الذي عبر
عنه بالنظم المعجز المسمى ايضا بكلام الله حقيقة
لغوية لوجود كلامه جل وعلا فيه بحسب الدلالة
لا بالحلول ويسمى بالقرآن ايضا ولكن هذه الصفة
وساير صفات تعالى محجوبة عن العقل كذات جل
وعز فليس لاحد ان يخوض في الكنه بعد معرفة
ما يجب لذاته تعالى ولصفاته وما يوجد في كتب
علماء الكلام من التمثيل بالكلام النفسي في
الشاهد عند ردهم على المعتزلة الغايلين بانحصار
الكلام في الحروف والاصوات لا يفهم منه تشبيه
جل وعز بكلامنا النفسي في الكنه تعالى وعز
عن ان يكون له شريك في ذاته او صفاته او افعاله
وكيف يتوهم ان كلامه تعالى يماثل كلامنا النفسي

ذاته او صفته